دموع التوبة تطفىء حدّة نيران الجحيم

كان أخ يعيش بقرب أخ آخر **مجاهدٌ عظيم** لا يفارقه النوح إطلاقاً. وفي أحد الأيّام أراد هذا الأخ الذهاب إلى المدينة ، فقال للأخ المُجاهد : إعمل معروفاً يا أخي واعتَنِ ببستاني الصغير ريثما أعود. فأجابه ذاك : ليكن ما تشاء ، سأهتم به قدر استطاعتي.

وبعدما ذهب الأخ إلى المدينة قال لنفسه : ها إنّه لديك وقت أيّها الذليل فاهتمَّ بالبستان. فوقف يتمم قانونه عند المساء واستغرق فيه مُصَلّياً وباكياً حتى الصباح وطيلة النهار التالي.

ولما رجع الأخ من المدينة في ساعة متأخرة وجد البستان قد نكبته القنافذ فذهب إلى جاره وقال له: ألا سامحك اللّه يا أخي على إهمالك البستان. فأجابه ذاك : يعلم اللّه يا أخي أني قد صنعتُ ما استطعت ، لكني آمل برحمة اللّه أن البستان سيُعطينا ثمراً . وقال له الأخ : لقد نُكِبَ كُلّياً يا أخي . فأجابه : أعلمُ ذَلك ، ولكني أومن أن اللّه قادرٌ أن يجعله يُزهر من جديد . فقال له سيّد البستان : تعالَ نسقيه. فأجابه : إذهب واسقه الآن ، وأنا سأسقيه في الليلَ.

القديس أنطونيوس الكبير

ومرّة أخرى لما حصل قحط في المنطقة. بدأ الأخ البستاني يحزن، فذهب إلى جاره وقال له: ثق يا أخي إن لم يُرسل اللّه عونه لَن يكون عندنا ماء هذه السنة. فأجابه الأخ : ويلٌ لنا يا أخي إن جفّت مياه البستان لن يكون لنا خلاص ، وكان يقصد بذلك بستان القلب والدموع التي يرتشف من ينابيعها.

وعندما حان وقت إنتقال هذا الراهب المجاهد، توسّل إلى جاره وقال له : إعمل معروفاً يا أخي ولا تَقُل لأحد أني مريض ، بل أمكُث هنا هذا النهار ومتى رقدت احملْ جسدي وارمه في البريّة لكي تنهشه الوحوش وطيور السماء ، لأنّه قد خطىء أمام اللّه كثيراً ولا يستحق الدفن.

فأجابه الأخ : يا أخي ، إنّي أشك حقاً فيما إذا كنتُ أستطيع ذلك . فقال له الأخ المريض ؛ أعدك ودينونتي علي ، إذا فعلت لي ذلك ، اني سأستطيع مساعدتك هناك حيثُ سأذهب.

وإذ توفيّ في اليوم ذاته فعل الأخ ما قد أوصاه به ورمى جسده عارياً في البريّة ، وكانا يسكنان كلاهما على بعد عشرين ميلاً من المدينة.

وفي اليوم الثالث من وفاته ، ظهر للأخ في الحلم وقال له : أتضرع إلى اللّه يا أخي أن يرحمك كما رحمني وثق أنّه قد أحسن إليَّ كثيراً لعدم دفن جسدي ، وقد قيل لي :

«ها إنّك لكثرة تواضعك قد أمرت أن تكون مع أنطونيوس».

وللحال توسلت من أجلك . فَأهمل البستان المتطور (الترابيَ) واهتمَّ ببستان النفس العقلي الذي لا يفنى ، لأنّي بعدما خرجت من الجسد تحققت أن دموعي هي التي أطفأت النّار التي كنت مزمعاً أن أذهب إليها.

جمعية نور المسيح / NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم : 914 327 580 Registered Society. No. 580 327 914
السنة الثانية والعشرون - عدد Issue No: 1135
غربي (08/ 09/ 2013) شرقي (26/08/ 2013)

أحد متى الحادي عشر - تذكار القديسَيْن ادريانوس ونتالية الشهيدين

٢٠١٣/٨/٢٦ ش ٢٠١٣/٩/٨ غ الأيوثينا الحادي عشر اللحن الثاني

الشهيدان أدريانوس وزوجته نتالية

طروبارية القيامة على اللحن الثاني:– عندما انحدرت الى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتّ الجحيم ببرق لاهوتك ، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى ، صرخ نحوك جميع القوات السماويين : أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .

طروبارية القديسين على اللحن الرابع : إنّ شهيديك يا ربُّ بجهادهما نالا منك اكاليل عدم البَلى يا الهنا. فأنَّهُما أحرزا قوَّتك فحطّما المرَدة. وسحقا بأس الشياطين الضعيف الواهي فبتضرعاتهما ايها المسيح خلّص نفوسنا.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة :.....

القنداق على اللحن الرابع: إن يواكيم وحنّة قد تخلصا من عار العقرة. وآدم وحواء قد تحرّرا من بلى الموت بمولدك المقدّس يا طاهرة. فلهُ يعيّد شعبك لتخلّصه به من طائلة الزلاّت صارخاً إن العاقر ولدت والدة الإله مغذيّة حياتنا.

الرسالة

قوتي وتسبحتي الرب ادباً ادّبني الرب

(فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى اهل كورنثس ٩:٢ب - ١٢)

يا اخوة ، ان خاتم رسالتي هو انتم في الربّ ❋ وهذا هو احتجاجي عند الذين يفحصونني ❋ : ألعلّنا لا سلطان لنا أن نأكل ونشرب ؟ ❋ ألعلّنا لا سلطان لنا ان نجول بامرأة اخت ، كسائر الرسل واخوة الربّ وصفا ؟ ❋ ام انا وبرنابا وحدنا لا سلطان لنا ان لا نشتغل ؟ ❋ مَن يتجنّد قط والنفقة على نفسه ؟ من يغرس كرماً ولا يأكل من ثمره ؟ أو من يرعى قطيعاً ولا

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١

تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**

Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

يأكل من لبن القطيع ؟ ❊ ألعلّي أتكلّم بهذا بحسب البشرية ؟ ام ليس الناموس ايضاً يقول هذا ؟ ❊ فانه قد كُتبَ في ناموس موسى : لا تُكمّ ثوراً دارساً. ألعلَّ اللّه تهمه الثيران؟❊ ام قال ذلك منَ أجلنا لا محالة ؟ بل انما كُتبَ من أجلنا ، لانه ينبغي للحارث ان يحرث على الرجاء ، وللدارس على الرجاء ان يكون شريكاً في الرجاء ❊ . إن كنا نحنُ قد زرعنا لكم الروحيات ، أفيكون عظيماً ان نحصد منكم الجسديات ؟ ❊ إن كان آخرون يشتركون في السلطان عليكم ، افلسنا نحن أولى؟ لكنَّا لم نستعمل هذا السلطان ، بل نحتملُ كلَّ شيءٍ لئلا نسبب تعويقاً ما لبشارةِ المسيحِ .

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير
والتلميذ الطاهر (متى ١٨ : ٢٣ - ٣٥)

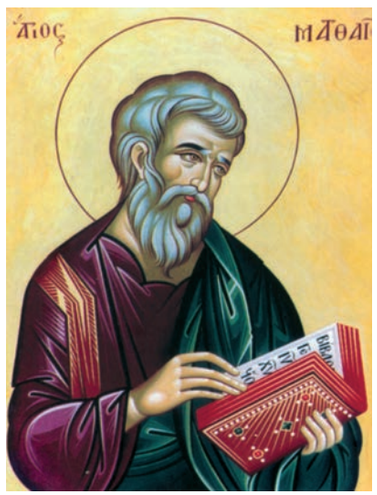

قال الربُّ هذا المثل : يُشبهُ ملكوتُ السماوات انساناً ملكاً أرادَ أنْ يحاسبَ عبيده ❊ فلما بدأ بالمحاسَبة ، أُحضرَ اليه واحدٌ عليه عشرة آلاف وزنة ❊ واذ لم يكن له مَا يُوفي ، أمرَ سيّدُهُ ان يباع هو وامرأته واولاده وكلُّ ما له ويوفى عنه ❊ فخرَّ ذلك العبدُ ساجداً له قائلاً: تمهلْ عليَّ فأوفيكَ كلَّ ما لكَ ❊ فرقَّ سيدُ ذلك العبد واطلقَهُ وتركَ له الدين ❊ وبعدما خرجَ ذلك العبدُ ، وَجدَ عبداً من رفقائه مديوناً له بمئة دينار ، فأمسكهُ وأخذ يخنقه قائلاً: أوفني ما لي عليك ❊ فخرَّ ذلك العبد على قدميه ، وطلبَ اليه قائلاً تمهَّل عليَّ فأوفيكَ كلَّ ما لكَ ❊ فأبى ومضى وطرحهُ في السجن حتى يوفيَ الديَّن ❊ فلما رأى رفقاؤهُ ما كان ، حزنو جداً، وجاؤوا فأعلموا سيِّدهم بكلِّ ما كان ❊ حينئذ دعاهُ سيّده وقالَ له: أيها العبد الشرير، كلُّ ما كان عليكَ تركتُهُ لك لأنك طلبتَ اليّ ❊ أفما كان ينبغي لكَ أن ترحمَ أنتَ ايضاً رفيقك كما رحمتُكَ أنا ؟❊ وغَضبَ سيده ودفعهُ الى المُعَذِّبينَ ، حتى يُوفي جميع ما له عليه ❊ فهكذا أبي السماويُّ يصنع بكم، ان لم تتركوا من قلوبكم كلُّ واحدٍ لأخيه زلاّته

الصفح والغفران والحبّ ونبذ الحقد من اللبّ

إذا استطعتَ كُن مسيحاً مسامحاً ... عداكَ وإمّا فارسَ الحربِ عنترا
فما اللـؤمُ إلاّ إن حقدت فلم تكن ... كريماً فتعفو أو شُجاعاً فتثأرا

شهداء محبة المسيح

كان **القديس أدريانوس** ضابطاً كبيراً في الجيش الروماني. كان في الثامنة والعشرين حين استُشهد. عاش مع زوجته ناتاليا في نيقوميذية (آسيا الصغرى –تركيا)، العاصمة الشرقية للإمبراطورية الرومانية، في مطلع حملة اضطهاد مكسيميانوس للمسيحيين. كان الإمبراطور قد أمر باعتقال ثلاثة وعشرين مسيحياً اختبأوا في مغارة وأخضعهم لكافة أنواع التعذيب.

إذ حضر أدريانوس المشهد سألهم: «لأي سبب تعانون هذه العذابات الرهيبة؟» أجابوه : «نكابد كل ذلك لنحظى بالأطايب التي يدّخرها اللّه للذين يتألمون من أجله، وهي أطايب لا طرقت سمع الأذن ولا عبّر عنها لسان».على الأثر اتّقدت روح أدريانوس بالنعمة الإلهية فطلب من الكتبة أن يضموا اسمه إلى أسماء المسيحيين وهتف: «سيكون لي سرور أن أموت معهم من أجل محبة المسيح!» للحال كبّلوه وألقوه في السجن في انتظار الحكم عليه.

لما علمت ناتاليا، زوجته، بأنه أُوقف انفجرت باكية لأنها ظنّت أنه أُوقف لشائنة ارتكبها. ولكن لما قيل لها إنه من أجل اعترافه بالمسيح أُوقف، للحال لبست ثياب العيد وأسرعت الخطى إلى السجن. قبّلت قيود أدريانوس ومدحت تصميمه وشجّعته على الثبات في المحن التي تنتظره. وبعد أن طلبت من الشهداء الباقين أن يُصلوا من أجل زوجها، عادت إلى بيتها.

لما أخذ أدريانوس علماً بحكم الموت في حقه، سُمح له بالذهاب إلى بيته وإعلام زوجته بموعد تنفيذ الحكم. حالما رأته حراً ظنت أنه أُطلق سراحه لنكرانه المسيح فأوصدت الباب لتمنعه من الدخول. قالت له: «مَن يُنكرني قدام الناس أُنكره، أنا أيضاً، قدام أبي الذي في السموات» (مت١٠:٣٣). ولكن لما أفضى لها بحقيقة الأمر فتحت له وضمّته ولحقته إلى مكان العذاب.

مَثَلَ المغبوط، بعد أيام، أمام الإمبراطور. بعد أن اعترف بالإيمان بيسوع بشجاعة ؛ جُلد جلداً عنيفاً. وكانت ناتاليا والشهداء الآخرون يقولون له: «لا تخشَ التعذيب. لا يدوم الألم طويلا أما الراحة فإلى الأبد». على هذا بقي شهيدُ المسيح غير متزعزع.

لما أُعيد الشهداء القديسون إلى السجن جرّاً لعجزهم عن السير على أقدامهم، ادّهنت ناتاليا، بوقار، بدم زوجها كما لو كانت تدّهن بطيب ولا أثمن. ثم إن نسوة تقيّات جئن وضمّدن جراح المعترفين الأماجد في سجنهم. فلما أخذ الإمبراطور علما بذلك أمر بعدم السماح لهنّ بالدنو من المكان. أما ناتاليا فقصّت شعرها ولبست زيّ الرجال. وإذ تمكّنت من دخول السجن اعتنت بالشهداء. وقد صنعت النسوة التقيّات الشيء نفسه. فلما درى الإمبراطور بما صنعن ساءه أن يكون للمساجين بعض عزاء فأمر بسحق سوقهم في ملازم. هكذا قضى الشهداء جميعا تحت وطأة التعذيب. وجاء دور أدريانوس فشدّدته ناتاليا. وإذ قطعوا ذراعه أسلم الروح وانضمّ إلى جوق الشهداء الذين سبقوه. أمر الطاغية بإتلاف بقايا القديسين بالنار، ولكن تمكنت ناتاليا من اختلاس ذراع زوجها المقطوعة. ثم إن مطراً عنيفاً نزل فجأة وأطفأ النار. وإن مسيحيّاً اسمه أفسافيوس نجح في الحصول على البقايا المقدسة فنقلها إلى أرغيروبوليس القريبة من بيزنطية. هناك واراها الثرى بإكرام.

وقد ورد أن الإمبراطور أراد ناتاليا زوجة له لكنها، بشفاعة القديس أدريانوس، نجت وانتقلت إلى أرغيروبوليس حيث ضمّت ذراع زوجها إلى بقية جسده. عاشت هناك بمعيّة نسوة تقيّات. ثم بعد علّة خفيفة رقدت في الرب وانضمت إلى ركب الشهداء، فكان استشهادها هو استشهاد القلب لما رأت زوجها يموت تحت التعذيب، وعاشت من بعده بالنقاوة والبرارة والنسك فاستحقت أن ترث معه الإكليل السماوي.